Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن إبراهيم « . . لقد قالت لك رسائله إنه عرف الكثيرات وصدقته يا أختاه ، وقال لك شعره إنه تنقل بين هوى الغانيات وصدقته يا أختاه ، والله يشهد أنه فى هذا المجال صفر اليدين قليل الحيلة مقصوص الجناح ، إننى أكتب إليك هذه الكلمات وأنا أبتسم لأننى لا أستطيع أن أحول بين نفسى وبين الابتسام ، حين أذكر لك أن هذا الصديق العزيز لم يعرف المرأة إلا فى مكان واحد هو بيت الزوجية ، وأن ما أقدم عليه فى رسائله وشعره لم يكن الهدف من ورائه إلا إثارة غيرتك وما كان لها أن تثار . . إنه يا فدوى دون جوان حقا ولكن على الورق » .

هذا ما قاله المعداوى لفدوى ، وأعتقد أن ما قاله هو الحقيقة ، فقد كانت تجارب إبراهيم نجا فى الحياة محدودة وكان إنسانا شديد اللطف والحياء ، وكان المصدر الرئيسى لشعره هو الخيال وليس التجربة الإنسانية الواسعة .

نستطيع أن نفهم من رسالة المعداوى أن أزمة قد نشأت بين إبراهيم نجا وفدوى ، بسبب ما كتبه الشاعر فى رسائله وقصائده عن معرفته بعدد كبير من النساء ، وقد حدثنى إبراهيم نجا ـ رحمه الله ـ عن هذه الأزمة دون أن يذكر لى الأسباب ، وقال لى إنه على أثر هذه الأزمة أعاد إليها رسائلها ، ولكن بعد أن نقلها فى كراسة وأبقاها عنده ، وقد استأذنت إبراهيم فى الاطلاع على هذه الرسائل فأذن لى . . . وسأتحدث بعد قليل عن رسائل فدوى إلى إبراهيم نجا ، ولكن بعد أن نقرأ نماذج من شعر نجا عن حبه لفدوى وأزمته فى هذا الحب .